

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تعليم اللغة دور حيوي في تطوير القدرة على التواصل، سواء شفهيًا أو كتابيًا. وفي سياق تعلم اللغة العربية، هناك أربع مهارات أساسية يجب إتقانها وهي: مهارة الاستماع، ومهارة التحدث، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة.^١

تلعب الكتابة دورًا حاسمًا في تعلم اللغة العربية، حيث تساهم في إتقان قواعد اللغة، وزيادة الفهم، وتنمية الإبداع، وتعزيز الثقة بالنفس.^٢ ولا تقتصر مهارة الكتابة على تكوين الحروف العربية بشكل صحيح، بل تتعداها إلى إيصال الأفكار والمفاهيم والمعلومات بوضوح وترتيب وفقًا لقواعد اللغة العربية. تتطلب مهارة الكتابة أيضًا إتقان جوانب اللغة المختلفة مثل المفردات والنحو وبناء الجمل.

غالبًا ما تشكل إتقان مهارة الكتابة باللغة العربية تحديًا كبيرًا لمعلمي هذه اللغة. يواجه الطلاب عادة صعوبات متعددة مثل نقص المفردات العربية، وقلة الفهم لقواعد

^١ عبد الرحمن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرياض: المكتبة الملك فهد، ٢٠١١).

^٢ Mardiyah, 'Keterampilan Menulis Bahasa Indonesia Melalui Kemampuan Mengembangkan Struktur Bahasa', *Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran Dasar*, 3.2 (2016), 4.

اللغة العربية كالنحو والصرف، وصعوبة تركيب الجمل بشكل صحيح. بالإضافة إلى ذلك،

يعاني الطلاب من صعوبة في تنظيم أفكارهم في فقرات مترابطة منطقياً.³

يمكن أن يعزى ذلك إلى العديد من العوامل، سواء كانت متعلقة بالطالب نفسه

أو بمنهجية التدريس، مثل قلة الدافع لدى الطلاب لتعلم اللغة العربية بسبب صعوبتها

الملحوظة، أو استخدام أساليب تدريس تقليدية لا تتيح للطلاب الفرصة للتدريب على

الكتابة بشكل إبداعي.

تقع مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ فندنجنج على طريق لابوان،

الكيلومتر ٥,٧، كادوليسونج، سوكاساري، بالورهان، كدو هيجو، فندنجنج، بنتن. تتميز

المدرسة بمساحة واسعة، بيئة آمنة ومريحة، مما يوفر أجواءً تعليمية ملائمة لدعم تحقيق

جودة التعليم.

تعتبر مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى باندلنج من المدارس المتميزة

في مجال تدريس اللغة العربية، وذلك بفضل اعتمادها على برامج تعليمية مبتكرة، مثل

برنامج العيادة القرآنية الذي يساهم بشكل كبير في تطوير مهارات الطلاب في قراءة

وكتابة القرآن الكريم.

³ Munawaroh and Zulkifli, 'Pembelajaran Keterampilan Menulis (Maharah Al-Kitabah) Dalam Bahasa Arab', *Loghat Arabi*, 1.2 (2020), 51.

إلا أن ملاحظات الباحث خلال الأشهر القليلة الماضية أظهرت وجود بعض التحديات في عملية تدريس الكتابة باللغة العربية داخل الصفوف الدراسية. يتمثل التحدي الرئيسي في انخفاض مستوى مشاركة الطلاب في الأنشطة التعليمية، بالإضافة إلى الجو الدراسي الروتيني الذي يفتقر إلى التفاعل. ويعزى ذلك إلى التركيز المفرط على تعليم المفردات دون الاهتمام الكافي بفهم القواعد النحوية والتطبيق العملي للكتابة. وأن الطرق المتبعة في تدريس الكتابة باللغة العربية داخل الصفوف الدراسية ليست مثالية. فغياب التنوع في أساليب التدريس، وسيطرة طريقة الحفظ على عملية التعلم، يؤديان إلى ضعف دافعية الطلاب وصعوبة تطبيقهم للمعرفة اللغوية العربية في الكتابة⁴.

نظراً لانخفاض مشاركة الطلاب وقلة فعالية الأساليب التدريسية الحالية، فقد قرر الباحث دراسة تطبيق نموذج التعاوني المتكاملة القراءة والكتابة (CIRC) في مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ فندنجلنج. ومن المتوقع أن يخلق هذا النموذج بيئة تعليمية أكثر نشاطاً وامتعة، مما يساهم في زيادة دافعية الطلاب وتحسين مهاراتهم في الكتابة. تم اختيار المدرسة المتوسطة الحكومية ١ فندنجلنج كموقع للبحث نظراً لنشاط هذه المدرسة في تعليم اللغة العربية. ومع ذلك أظهرت الملاحظات الأولية أن نتائج تعلم طلاب الصف الثامن لا تزال منخفضة في مهارات اللغة العربية، خاصة في مهارة الكتابة.

⁴ Doddy Hendro Wibowo, 'Cooperative Integrated Reading and Composition (CIRC): Strategi Untuk Meningkatkan Kemampuan Pemahaman Bacaan Bagi Siswa Kelas V Sekolah Dasar', *Psikologika*, 21.1 (2016), 70.

بالإضافة إلى ذلك، تحتوي هذه المدرسة على فصلين يمكن استخدامهما كفصل تجريبي وفصل ضابط، مما يجعلها مناسبة لتصميم البحث التجريبي الزائف. كما أن نقص التنوع في أساليب التدريس يعد سببًا قويًا لتطبيق هذه الطريقة بهدف زيادة اهتمام الطلاب وقدرتهم على الكتابة. ويُعزز الدعم الكامل من إدارة المدرسة لتنفيذ البحث من أسباب اختيار هذا الموقع.

هذه الطريقة هي أسلوب تعلم تعاوني يجمع بين مهارة القراءة والكتابة بطريقة تعاونية. في هذه الطريقة، يعمل الطلاب معًا في مجموعات صغيرة لقراءة النصوص ومناقشتها وكتابة الأفكار، مما يتيح لهم تبادل الأفكار وحل المشكلات بشكل جماعي. كما أن هذا النهج لا يقتصر فقط على تحسين مهارة الكتابة، بل يساهم أيضًا في تطوير قدرة الطلاب على التفكير النقدي وتعزيز علاقات التعاون والعمل الجماعي مع زملائهم⁵.

في الدرس السابق الذي أجره أحمد ستياوان من قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والعلوم التربوية في جامعة السلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية ببنتن عام ٢٠١٩، أظهرت النتائج أن هذه الطريقة لها تأثير إيجابي على مهارة القراءة النصوص

⁵ Liani Niliawati, Ruswandi Hermawan, and Arie Rakhmat Riyadi, 'Penerapan Metode CIRC Untuk Meningkatkan Kemampuan Membaca Pemahaman Siswa Kelas IV', *Jurnal Pendidikan Guru Sekolah Dasar*, 3.1 (2018), 25.

باللغة العربية.^٦ ومع ذلك، فإن الدراسات المتعلقة بتطبيق هذه الطريقة في تحسين مهارة الكتابة لا تزال محدودة. ولذلك تهدف هذه الدراسة إلى بحث أثر طريقة التعاونية المتكاملة القراءة والتكوينية (CIRC) على مهارة الكتابة لدى الطلاب، وكذلك تقديم حل بديل للمعلمين لتحسين جودة تعليم اللغة العربية.

وفي الدرس التي أجراها كيسييا تامامي، كان هدف بحثها هو دراسة فعالية الطريقة في تحسين مهارة الكتابة باستخدام تصميم تجريبي واختيار صف واحد كصف تجريبي.^٧ ولكن في هذه البحث تستخدم بتصميم شبه تجريبي باختيار صفين: صف تجريبي وصف ضابط.

ب. أسئلة البحث

١. كيف استخدام الطريقة التعاونية المتكاملة القراءة والتكوينية في مهارة الكتابة؟

٢. كيف قدرة الطلاب في مهارة الكتابة؟

٣. ما أثر هذه الطريقة على مهارة الكتابة لدى الطلاب في مهارة الكتابة اللغة العربية

للسف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ فاندنجلنج؟

^٦ أحمد ستياوان، 'أثر استخدام الطريقة التعاونية المتكاملة القراءة والتكوينية في قدرة التلاميذ على مهارة القراءة' (جامعة السلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية بينتن، ٢٠١٩).

^٧ كيسييا تامامي، 'تطبيق نموذج القراءة والتأليف التكاملي التعاوني (CIRC) في تعليم مهارة الكتابة لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٣ جاكارتا' (جامعة الشريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكارتا، ٢٠٢٣).

ج. أهداف البحث

١. التعرف على استخدام الطريقة التعاونية المتكاملة القراءة والتكونية في مهارة الكتابة.
٢. التعرف على قدرة الطلاب في مهارة الكتابة.
٣. التعرف على أثر هذه الطريقة في مهارة الكتابة لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ فاندنجلنج.

د. أهمية البحث

١. للطلاب، الأهمية التي يمكن أن يحققها الطلاب من هذا البحث هي: تعزيز إبداع الطلاب أثناء التعلم، وتحسين القدرة على التعاون بين الطلاب، وزيادة القدرة على التفكير وتنمية المهارات الفكرية لديهم.
٢. للباحث، يتوقع أن تكون نتائج هذا البحث مصدرًا للمعلومات والدافع، خصوصًا للباحثين الذين يدرسون هذا الموضوع، لمواصلة تحسين نظام التعليم بشكل أكثر فعالية ودقة، مما يُسهم في تعزيز مهارة الكتابة لدى الطلاب.
٣. للمعلمين والمدرسة، يتوقع أن يكون هذا البحث مرجعًا يُستند إليه في تطبيق هذه الطريقة في المواد التعليمية أو في مواد دراسية أخرى.

هـ. تنظيم البحث

ليكون هذا البحث ترتيباً منظماً قسمت الباحثة هذا البحث إلى خمسة أبواب وهي كما يلي :

الباب الأول : مقدمة وهي تحتوي على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وأهمية البحث وتنظيم البحث.

الباب الثاني : إطار النظري وهو يحتوي على مناقشة هذه الطريقة و مهارة الكتابة وأساس التفكير و الدراسات السابقة وطرح الفرضية.

الباب الثالث : منهج البحث وهي تحتوي على مكان البحث ووقت البحث وطريقة البحث ومتغيرات البحث وجمهرة وعينة البحث وطرح الفرضية البحث و تقنيات جمع البيانات وتقنيات تحليل البيانات.

الباب الرابع : تحليل البحث، يبحث فيه عن تحليل البيانات الذي إشتهل على أثر استخدام الطريقة التعاونية المتكاملة القراءة والتكوينية على مهارة الكتابة.

الباب الخامس : خاتمة وهي تحتوي نتائج البحث والمفترحات.